وياامر الله جل ذكره بمدها فيمدها ويطولها فلا يفتر قال الله
جل ذكره وما ينظر هولا الا صيحة واحدة ما لها من فواق
اي من رجوع ومرد قال ابن عباس وقتادة واما المستثنى في قوله
تعالى الا من شا الله ففي الثعلبي ان ابا هريرة سال النبي صلى الله
عليه وسلم من استثنى الله تعالى في هذه الاية فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اوليك الشهدا وانما يصل الفزع في الاحيا وهم
احيا عند ربهم يرزقون وقاهم الله فزع ذلك اليوم وهو
عذاب يبعثه الله على شرار خلقه وهو قوله تعالى ولكن عذاب
الله شديد وقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شي عظيم فيمكثون طويلا ثم ياامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق
وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ففزع من في السموات
ومن في الارض الا من شا الله ان المراد فزعهم عند النفخة الاولى
حين يصعقون وفسر المستثنى في قوله تعالى الا من شا الله بمن
ثبت الله قلبه من الملايكة وهم جبريل وميكايل واسرافيل
وملك الموت وقيل الشهدا وقال الضحاك الحور وخزنة النار
وحملة العرش وعن جابر ان موسى عليه السلام منهم لانه قد
صعق قبل وقال تعالى ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم

بلغ

[illegible]

الابتة

الابتة اي على فجاة وغفلة **الوجه الثاني** مما يكون من
تغير احوال العالم وذلك امور الاول زلزلة الارض
حتى ينهدم كل بنا على وجهها ذكر الثعلبي ان ذلك عند نفخة
الفزع وهي النفخة الاولى ويدل على ذلك قوله تعالى ان زلزلة
الساعة شي عظيم اي شدة الحركة على الحالة الهايلة وهو معنى
قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي حركت حركة شديدة
٣ لقيام الساعة قال ابن عباس هي النفخة الاولى وحكى الامام
فخر الدين عن علقمة والثعلبي انها تكون في الدنيا ويكون بعدها
طلوع الشمس من مغربها قال وقيل ان هذه الزلزلة هي
التي يكون معها قيام الساعة **قلت** وهذا هو الصحيح وعليه
جمهور المفسرين ويدل ايضا على ذلك قوله تعالى اذا رجت
الارض رجا اي رجفت وزلزلت تحركت تحريكا ينهدم كل
بنا على وجهها من قولهم السهم يرتج في الغرض اي يهتز
ويضطرب قال الكلبي وذلك ان الله تعالى اذا اوحى اليها
اضطربت فرقا وقال المفسرون ترتج كما يرتج الصبي في المهد حتى
ينهدم كل ما عليها وينكسر كل شي عليها من الجبال وغيرها وكذلك
يدل عليه قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا

بلغ

Copyright © King Saud University